

10033 - ي يريد تحديد النسل لفقره

السؤال

هل علي أن أتربيث ولا أحارول أن يكون لي أطفال، بسبب مخاوفي لا أوفر للأطفال الذين قد يرزقني الله بهم مناخا إسلاميا في العائلة؟ علي ديون من الماضي وأنا أسددها بالإضافة إلى الفوائد التي عليها. وأنا أظن أنه يجدر بي أن أنتظر على إنجاب الأطفال حتى أتمكن من سداد الديون. فما هو رأيك في ذلك؟.

الإجابة المفصلة

قال تعالى : (وما من دابة إلا على الله رزقها) ، وقال تعالى : (وكأين من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم) ،
وقال تعالى : (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين)

وقال تعالى : (فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له) .

وقد ذم الله أهل الجاهلية الذين يقتلون أولادهم خشية الفقر ونهى عن صنيعهم ، قال تعالى : (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم) . وأمر الله عباده بالتوكل عليه في جميع الأمور وهو الكافي لمن توكل عليه ، قال تعالى : (وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) ، وقال تعالى : (ومن يتوكـل على الله فهو حـسـبـه) .

فعليك أيها الأخ السائل أن تتوكـل على مولاكـ في حصول رزقـكـ ورزقـ أولـادـكـ ، ولا يـمنعـكـ الخـوفـ منـ الفقرـ منـ طـلبـ الأـلـادـ والـتـسبـبـ فيـ الإـنـجـابـ فإنـ اللهـ قدـ تـكـفـلـ بـرـزـقـ الـجـمـيعـ ، وـفيـ تـرـكـ الإـنـجـابـ خـوـفاـ منـ الفـقـرـ مـشـابـهـ لـأـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ . ثمـ اـعـلـمـ أـيـهاـ الـأـخـ الـكـرـيمـ أـنـ الـاقـتـراـضـ بـالـفـائـدـةـ هـوـ مـنـ الـرـبـاـ الـذـيـ تـوـعـدـ اللـهـ أـهـلـهـ بـأـلـيمـ الـعـقـابـ ، وـهـوـ أـحـدـ السـبـعـ الـمـوـبـقـاتـ أـيـ الـمـهـلـكـاتـ ، قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ : " اـجـتـنـبـواـ السـبـعـ الـمـوـبـقـاتـ إـلـىـ قـوـلـهـ وـأـكـلـ الـرـبـاـ " . وـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ : " لـعـنـ اللـهـ آـكـلـ الـرـبـاـ وـمـوـكـلـهـ ... " الـحـدـيـثـ . وـإـنـ أـكـلـ الـرـبـاـ مـنـ أـعـظـمـ أـسـبـابـ الـفـقـرـ ، وـمـحـقـ الـبـرـكـةـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ : (يـمـحـقـ اللـهـ الـرـبـاـ وـيـرـبـيـ الـصـدـقـاتـ) . وـأـظـنـكـ لـاـ تـعـرـفـ حـكـمـ الـاقـتـراـضـ بـالـفـائـدـةـ فـاسـتـغـفـرـ اللـهـ مـاـ مـضـىـ ، وـلـاـ تـعـدـ ، وـاصـبـرـ وـانتـظـرـ مـنـ رـبـكـ الـفـرجـ وـاطـلـبـ الـرـزـقـ مـنـ عـنـدـهـ ، وـتـوـكـلـ عـلـيـهـ إـنـ اللـهـ يـحـبـ الـمـتـوـكـلـيـنـ .